للحالة الملائمة اذ لا نعني بالحركة الطبيعية الا هذا ولا شيء من الحركة المستديرة كذلك
اما انها ليست هربا عن الحالة المنافرة فلان كل نقطة او وضع يترك الجسم
بحركته المستديرة يطلبه بها فلو كان ترك الجسم اياه هربا عنه بالطبع كان طلبه
اياه ايضا بالطبع فيلزم ان يكون المهروب عنه بالطبع مطلوبا بالطبع وانه محال واما انها
ليست طلبا للحالة الملائمة فلان طلب الحالة الملائمة يوجب سكون الجسم عند وصوله
اليها والحركة المستديرة التي للفلك لا توجب السكون عند وضع ما من الاوضاع
الممكنة له في تمام الدورة والا لوجب السكون قبل تمام الدورة او عنده وليس
كذلك فثبت ان حركة الفلك ليست طبيعية فلئن قيل قد ثبت ان الفلك في
طبعه ميل مستدير ويتحرك به على الاستدارة فالحركة الحاصلة بالميل الطبيعي لا بد ان
يكون طبيعية قلت لا نم كونها طبيعية وانما يكون طبيعية ان لو كانت الطبيعة
مع ما تقتضيه من الميل كافية في حصول الحركة موجبة له وهو ممنوع اذ من الجائز
ان يكون اقتضاء الطبيعة مع الميل للحركة موقوفا على انضمام الارادة فيكون الحركة
ارادية لعدم حصولها الا بالارادة اما انها ليست الى كونها قسرية فلان الحركة
القسرية هي الحركة المخالفة للحركة الطبيعية والحركة المخالفة للحركة الطبيعية انما
توجد ان لو وجدت حركة طبيعية واذ قد ثبت ان الفلك ليس له حركة طبيعية

فلا يكون حركة قسرية هذا ما ذكره المص في هذا الموضع والذي ذكره في بحث الحركة هو ان
الحركة القسرية هي الحركة الحاصلة بقوة مستفادة من الخارج وهذا المفهوم اعم من ان
يكون لطبيعة الجسم المحرك مقتضى من حركة او ميل او لا يكون وعلى تقدير ان يكون لها
مقتضى فالمفهوم المذكور اعم من ان يكون ميله المستفاد من الفاعل الخارجي و
الميل المقتضى للطبيعة ميلا واحدا بان تقتضي الطبيعة حصول ذلك الميل بالقوة
والفاعل الخارجي يوجده بالفعل او ميلين متغايرين متوافقين او متخالفين
فان اعتبر عموم هذا المفهوم حتى يكون الاقسام المحتملة للمفهوم المذكور كلها من
الحركة القسرية لم يصح قوله لان القسر على خلاف الطبع وان اعتبر في مفهوم
الحركة القسرية ان يكون على خلاف مقتضى الطبيعة بطل انحصار الحركة الذاتية
في اقسامها الثلثة الطبيعية والقسرية والارادية لانها يخرج عنها المحتملات
الباقية للمفهوم المذكور اعني الحركة بالقوة الخارجية التي لا يكون للطبيعة فيها
مقتضى والتي لا تغاير مقتضى الطبيعة والتي لا تغايره ولا تخالفه اما خروجها
عن الطبيعية والارادية فظاهر واما خروجها عن القسرية فلعدم اشتمالها على ما
اعتبر في القسرية من مخالفة الطبع والحاصل ان الدليل المذكور على امتناع قسرية
حركة الفلك غير صحيح لابتنائه على ان الحركة الذاتية منحصرة في الاقسام الثلثة

Copyright © King Saud University